كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-164-)

تحت عنوان: (بلغ السيل الزُبَى)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

هُوَ مِنْ بَيْنِ اَلْأَمْثَالِ اَلْعَرَبِيَّةِ اَلْمَشْهُورَةِ، وَاَلَّذِي يُشِيرُ إِلَى أَنَّ اَلْأَوْضَاعَ اَلِاجْتِمَاعِيَّةَ أَوْ اَلِاقْتِصَادِيَّةِ أَوْ اَلسِّيَاسِيَّةِ أَوْ اَلْمَعِيشِيَّةِ أَوْ أَنَّهَا جَمِيعًا، قَدْ وَصَلَتْ إِلَى مُسْتَوَيَاتٍ لَا يُمْكِنُ اَلْقَبُولُ بِهَا أَوْ اَلسُّكُوتِ عَنهَا، وَلَا بُدَّ مِنْ تَغْيِيرِهَا نَحْوَ اَلْأَفْضَلِ، وَإِلَّا فَإِنَّ اَلْأُمُورَ سَوْفَ تَنْهَارُ دُفْعَةً وَاحِدَةً وَتَطْغَى عَلَى حَيَاةِ اَلنَّاسِ قَاطِبَةً. تَمَامًا كَمَا يَحْدُثُ لِلسَّيْلِ اَلْكَبِيرِ اَلَّذِي يَأْخُذُ فِي تَيَّارِهِ اَلْجَارِفِ كُلَّ شَيْءٍ أَمَامَهُ لِيَرْمِيَهُ فِي اَلْبَحْرِ- فِي نِهَايَةِ اَلْمَطَافِ- . وَمِنْ اَلْأَمْثَالِ اَلْمُشَابِهَةِ لَهُ: طَفَحَ اَلْكَيْلُ وَلَمْ يَعُدْ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلصَّبْرِ.